

﴿ غرائب السباق ﴾

لقد امكن الاوربيون في تفننهم بالسباقات والمعارض ونحوها حتى بلغوا من ذلك الشأ والبعد واتوا منه بكل بديع غريب فهم يتسابقون بخيولهم ومركباتهم وارجلهم وكلابهم ويتنافسون بجسماتهم وقبحهم بين نساءهم ورجالهم واطفالهم حتى لقد روى احد برد هذا الشهر انهم استعرضوا الاطفال في نيويورك فجاءوا بعشرة الاف طفل ليروا ايهم اجمل فينال الجائزة ولهم في ذلك اساليب شتى لا يضبطها قلم ولكن ذكر بعضها مما يدعو الى التفكه ويدل على ما بلغ اليه اولئك القوم من الكمال لان الذين يتنافسون بكلابهم وقططهم يكونون بالطبع قد بلغوا مما هو اهم من ذلك شأواً بعيداً ولقد رووا عن الفرنسيين انهم سبق اهل الارض طراً في التفنن بالسباق كما هم سبقهم في كل علم وفن جميل وقد كان في جملة ما حدثوا عنهم آخراً انهم استبقوا للصعود الى برج ايفل في باريز وكانت المسابقة بين ثلاثمائة مستبق على سلم يبلغ عدد درجاته ٩٢٩ درجة وهو الموصل الى الدور الثاني من البرج على علو ٣٧٣ قدماً وقد انقسم المستبقون الى اربعة اقسام ليسهل صعودهم فاستبقوا وكان السابق منهم رجل يدعى مينو فانه وصل بمدة ثلاث دقائق وثلاث ثوان ولكنهم وجدوه قد خالف شرع السبق في صعوده فحكوا بالسبق لغيره وقد صعد بمدة ثلاث دقائق واثنى عشرة ثانية

ومن السباقات التي اجروها هناك سباق بين بعض الرجال والنساء

على قطع مسافة تبلغ ميلين ونصف ميل بشرط ان يجري المتسابقون زوجين زوجين متعاقدي الايدي وقد جعلت لهم في طريقهم بعض العقبات ليعسر عدوهم ويرى من كان ابصر منهم في اتقاء جهة العقبة او اجتيازها وقد كان الشرط في ذلك ان لا تحل الايدي المتعاقدة الا في بعض حالات كأن يسمح للرجل حين اجتياز العقبة ان يحل يده من يد المرأة ويمسك بنصرها ليعينها على العبور وقد كان السابق في هذه المسافة زوجان اجتازا المسافة بمدة ثمانين وعشرين دقيقة

الا انه مما يذكر من غرائب السباق ما جرى في فيلادلفيا وهو الاستباق على فتح المحار واعطاء الجائزة للاسرع وقد كان السابق في هذا المضمار الغريب رجل فتح مئة محارة بمدة ثلاث دقائق وثلاث ثوان وجرى سباق مثل هذا على فتح القناني ففتح احدهم ٤٤٩ قنينة في مدة نصف ساعة فسجل له انه كان اسرع فاتح لها

هذا طرف يسير جداً من ذكر السباقات المتعددة الغريبة التي تجري في اوربا وقد بقي منها انواع اكثر غرابة كالمسابقة على وسم الكتب في ادارة البريد وارسال الكلمات بالتلغراف وبناء البيوت وصنع الملابس والاحذية فضلاً عن المسابقة في الاكل التي تفضي احياناً الى موت الآكلين من فرط اسراعهم وكثرة اكلهم ولكن للاوروبيين ولوعاً عظيماً في هذه الشؤون مهما كان فيها من المخاطر كما انها على تفاوتها وقلة النفع من اكثرها تعد دليلاً كبيراً على مدنيته وهمهم وكونهم قد افنوا الشؤون الجدية بكثرة ما ابدعوا فيها حتى وصلوا الى الهزليات والاستباق في مضاميرها واما في بلادنا فلا يوجد الا مسابقة الخيول فقط وهي قديمة

جداً ولا فضل لنا بابتداعها ولكنه اذا كان من فضل يذكر في ابتداع انواع
السباق فيكون في استباق اولي الاقلام الى سرقة ما قاله سواهم ونسبته اليهم
واستباقهم في ميادين المهارة والسباب ونشر الوية التعصب الدني والجنسي
او فوضى الادب بتماءها والاستباق الى الشهرة بغير اسبابها ولا حول ولا
قوة الا بالله

﴿ نسيمات السحر ﴾

اتيت الحديقة وقت السحر وقد فاح من جانبيها الزهر
ومن كل غصن تدلى ثمر وهاجت الطير فوق الشجر
بقايا الكرى في عيون البشر

وقفت الى روضها الناضر وناجيت في وصفه خاطري
برغم هوى قلبي الثائر ومن حسد القلب للناظر
تعمده باريح الزهر

كاني وقفت الى معبد من النبت للمبدع الا وحده
فكم راكم باسط لليد وكم خاشع وجهه او ندي
وداع دعا ربه بالنظر

وكم من مصل ومن هشد على غصن يانع ام لده
وكم سامع ذاكر مهتد يفكر في اليوم دون الغد
مطيعاً له القضا والقدر

وحيداً كاني في صومعه اسبح في الروض من ابدعه
اذود عن الطير ما روعه اذا طار طار فؤادي معه
وحلق فوق اعالي الشجر

كان الشذا في حواشي النسيم غرام اصيب به من قديم
فعاش صحيحاً واكن سقيم يحاول كتمان سر عظيم
ومنه عليه ينم الاثر

فيا نسيم الصبح قولي بمن شغفت وما سر هذا الشجن
كلانا اصابنا صروف الزمن كلانا على سره مؤتمن
اذا فضح الصب سر ظهر

اراك مقيمة بالجمال جمال الخليفة ذات الجلال
تحينه في رواسي الجبال وفي السهل بين الربى والظلال
وحيث تجلي ضياء القمر

تحينه في شطوط البحار اذا الموج أن انين انكسار
وقد ودعته عروس النهار وفي الماء ينبع وسط القفار
ويهبط منها الى مستقر

تحينه حين يبدو الصباح فيلقي على الارض اسنى وشاح
عليه لآلى عز صحاح فتكسى الروابي به والبطاح
وتجلى الرياض بتلك الدرر

بربك يا نسيمات الحديقة اذا كنت عاشقة او عشيقة